ان لا آله الا الله وشهد ان رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيهما فيحجب عن الجنة وفي الصحيحين عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد قال لا آله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان
زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان
زنى وان سرق وان شرب الخمر قال وان زنى وان سرق وقال في الرابعة
وان رغم انف ابي ذر فخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انف ابي ذر وفي صحيح
مسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال عند موته سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا آله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة
على ما كان من العمل وفي المعنى احاديث كثيرة يطول ذكرها واما حديث
هذا الباب نوعان احدهما ما فيه ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة
ولم يحجب عنها وهذا ظاهر فان النار لا يخلد فيها احد من اهل التوحيد
الخالص وقد يدخل الجنة ولا يحجب عنها اذا طهر من ذنوبه بالنار وحديث
ابي ذر معناه ان الزنى والسرقة لا يمنعان دخول الجنة مع التوحيد
وهذا حق لا مرية فيه ليس فيه انه لا يعذب عليهما مع التوحيد وفي
مسند البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قال لا آله الا الله
نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه الثاني ما
فيه انه يحرم على النار وقد حملة بعضهم على الخلود فيها او على ما يخلد
فيها اهلها وهي ما عدا الدرك الاعلى فان الدرك الاعلى لا يدخله خلق
كثير من الموحدين من عصاتهم بذنوبهم ثم يخرجون بشفاعة الشافعين
وبرحمة ارحم الراحمين وفي الصحيحين ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي
لاخرجن من النار من قال لا آله الا الله وقالت طائفة من العلماء المراد
من هذه الاحاديث ان لا اله الا الله سبب لدخول الجنة والنجاة من النار
و

ومقتضى ذلك ولكن المقتضي لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه
وانتفاء موانعه فقد يتخلف عنه مقتضاه لفوات شرط من شروطه
او لوجود مانع وهذا قول الحسن ووهب بن منبه وهو ظاهر وقال
الحسن للفرزدق وهو يدفن امرأته ما اعددت لهذا اليوم قال
شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة قال الحسن نعم العدة
لكن ان لا آله الا الله شروطا فاياك وقذف المحصنات وقيل للحسن
ان ناسا يقولون من قال لا آله الا الله دخل الجنة فقال من قال لا
آله الا الله فادى حقها وفرضها دخل الجنة وقال وهب بن منبه
لمن سأله اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ما من
مفتاح الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا
لم يفتح لك وهذا الحديث ان مفتاح الجنة لا اله الا الله اخرجه
الامام احمد باسناد منقطع عن معاذ قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سئلك اهل اليمن عن مفتاح الجنة فقل لا اله
الا الله ويدل على هذا كون النبي صلى الله عليه وسلم رتب دخول الجنة
على الاعمال الصالحة في كثير من النصوص كما في الصحيحين عن ابي ايوب
ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله
لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم وفي
صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيا
وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان
فقال الرجل والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيا ولا انقص منه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
فلينظر الى هذا وفي المسند عن ابشير بن الخصاصية قال اتيت النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)